المحلة من اعمال المحلي فلما اصبح منها الشيخ ذهب وجمع عليه جماعة وجعل يذكر لهم الحق فلم ذلك في عقو
لهم فحملوا عليه الشيخ فما سمعوا منه وقتلوه الحكاية الثانية قال بعضهم كان لي مريد
خدمني اثنى عشر عاما وكنت احبه حبا شديدا حتى اني اردت ان ازوجه ابنتي وكنت اغيب
في كل جمعة ثلاثة ايام اخلو بساحل البحر فصادف غيبتي في تلك المرة مجيء العيد وكان لي
اولاد سبعة وبنات ثلاث وخادم فجئت الى الدار فوجدته كسى جميعهم واشترى لهم
كل ما يصلحهم فعرفت بذلك الحاجة البعج فلما لقيته رغبني وطلب مني الكيمياء ان اعطيه الحق
والح علي في ذلك فما عطيته السر وانه دار مع فلم يقول الا اربعين يوما وحملوا عليه البينة
فما سمعوا منه من ذلك اسرار التي لا تطيقها العقول وصبروا الحكاية الثالثة
قال بعضهم كان لي مريد خدمني تسع سنين وكنت احبه حبا شديدا لخدمته وحسن
معاشرته ولانه كان من اكمل من منا ومن خير انا وكانت لي امراة يعتريها المرض كثيرا
وكان للمريد امراة جميلة فيأتي بها لنرا زانا فيه امر الخدمة التي لا تطيقها امراتي فكان
هو وامراته في خدمتي فكنت احبه لذلك حبا شديدا فبينما انا ذات يوم واقف في
موضع من المواضع اذ اتى بصبية له صغيرة في يدها مصحف فلما انتهى الي الصبية
سقطت بين رجلي ومع يديها المصحف فقلت بعد ان [illegible] وتعطفت ما [illegible]
فجاءه اذ [illegible] وعوده [illegible] فقال يا سيدي اريد ان تعطيني السر فقلت له يا فلان
انك لا تطيقه وان القرار عظيم وخطب جسيم لا يطيقه الا من قواه الله عليه واتق
تلك العين يقولان لا املك [illegible] وفي يوم [illegible] فقال يا سيدي اعطني السر
فاني اطيقه فنظرت الى خدمته وخدمة امراته والى الحرمة التي كانت بيننا والى
الدخل الذي [illegible] به فقلت له نعم انا اعطيك السر ما عظيمة السر فقال فقلت [illegible] الله
عنه [illegible] الذات وكل من اخذه بلا ذات فانه يهلك فقلت [illegible] ما المراد
بالذات فقال ذات الشيخ واسرارها ومن لا تتصل انوار المريد الا بعد وفاة الشيخ
فقال المريد [illegible] على عطاء السر ولا [illegible] على عطاء الذات الا الله [illegible] العمر
وانطلق وتغيب على الشيخ ثلاثة فلم [illegible] حتى جعل [illegible] فجاء زاجر الشيخ

(فقال)

٦

وقال ان فلانا مريدي [illegible] فقال بعضهم وعند الشيخ والبلاء ينزل عليه فلم يزل امره في
العماية والظلام حتى جاءت فاولته فخرج معها وركب البحر فامر ثم تشكى والعبادة فالته
خصاله هذا الشيخ من استعجاله السر قبل اوانه فعوقب في ماله اصابه نسال الله السلامة
الحكاية الرابعة قال بعضهم كنت انا ورجل اخي اخوض في الله عز وجل فاتفقنا
على ان نسيح في الارض ونطلب ولياما اولياء الله تعالى يأخذ بايدينا ويجمعنا على الله سبحانه
فلم نزل نسيح حتى جمعنا الله بولي من اوليائه فوجدناه ينتعاطى صنعة التربيح فجلس
واخذنا نعمل التربيح للفاس والشيخ يصنع فبقينا على ذلك مدة
طويلة ثم ان الشيخ ضرب اجله فحلفت له مرة غيبته عن حقيقتي فجاء اخي في الله فقال له
يا سيدي الشيخ اني اريد منك ان تعطيني السر فقال الشيخ رضي الله عنه اذا الزمان
لم ننظر فقال لا بد ان تعطيني لي يا سيدي قال فالتفت الي الشيخ وقال اتسيح فقلت
يا سيدي ان كان في خاطرك شيء فافعل فقال الشيخ والله يعلم وضاك من عندي فقال ادخل واخرج
اخي في الله السر وبقي الشيخ يوميا وتوفي وانصرف اخي الى البلاد وبقيت في حانوت
الشيخ اخدم فيها وكلما ردد ته اصر مع على دار الشيخ وكانت له امراة وثلاثة بنات وذكر
فبقيت في الحانوت اخدمهم اثنى عشر عاما وانا على المجمع ما نفقه منها شيء فلما كملت
المدة تزوجت بنات الشيخ وذهبت كل واحدة الى دار زوجها وسافر ولد الشيخ الزواجية
الغرب وتزوج اخر زوجته فلم اجد على من ارد الا البقعة فصففت وعزمت على التسح الى
بلادي فبشرت الزاد وبعت جميع ما عندي ولم يبق لي الا زيارة قبر الشيخ رضي الله عنه
فلما ذهبت نحو قبره للزيارة وكان في موضع مخوف بعيد من العمارة فلما زرته واردت
ان انصرف فاذا بي فليس يحركه ان اذهب وكا قرني قبر الشيخ كرر اذا بابا دركتني حفا في
الشيخ ووحشة عظيمة فرجعت وبقيت عنده ساعة فاردت ان انصرف فادركتني
الوحشة ثانيا كما ادركتني اولا فرجعت وبقيت عنده الى الزوال فاردت ان انصرف
فعاودني الاول فبقيت عنده الى الليل وانا ابكي من حب الشيخ ووحشته مع فراقه
من امه تم بت على قبره والحال ان الان انطلع الفجر فجاء ناسي الى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1